أحمد
الهاجري

[بين اللحظة والمرحلة]

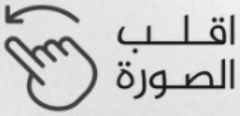

أحـــمـــد
الهاجري

بين اللحظة والمرحلة!

المرحلة تضم بداخلها عدد لا يحصى من اللحظات..

من بداية الهجرة إلى ما بعد معركة بدر
= مرحلة انتقالية من الضعف إلى بداية التمكين..

بداخل هذه المرحلة لحظات كثيرة
قوبلت بعبادات معينة..
فلو أخذنا معركة بدر على سبيل المثال والتقريب:
بدايتها الخروج من أجل القافلة وعبودية اللحظة
= الاستجابة للأمر
وترك أي عمل أو عبادة غير هذه العبادة ..

ثم لما فرت القافلة وخرج الجيش
كانت عبودية اللحظة = الشورى..

اقلب الصورة

ثم عبودية اللحظة = الإعداد والوعي والخداع..

ثم كانت عبودية اللحظة = الدعاء الطويل..
ثم الذكر ثم القتال ثم إرجاع الغنائم.. إلخ

كل لحظة لها عبادة..
إذا فاتت اللحظة فاتت معها العبادة المناسبة لها..

جعل الشورى مكان الدعاء أو العكس
= فوات العبادة التي يريدها الله!

يظهر توفيق الله الخاص على العبد
في إصابة عبادة اللحظة
والعام في طبيعة المرحلة..

اقلب الصورة

لا سبيل لإصابة هذه العبادة إلا
بالرجوع الدائم للقرآن والسنة والسيرة
والنظر فيهما مع الدعاء والافتقار
حتى تحصل التوفيق الإلهي
والهداية الربانية العلمية
وتعان على العملية..

ليكن الهم عند حلول الحوادث الضاغطة على النفس
التفكير في المراد الإلهي وسؤاله الإصابة
لا الانشغال بما ينشغل عامة الناس به..